د. شيخة المسند تكشف النقاب عن خطة تطوير شاملة بالجامعة وتؤكد:

الاختلاط بجامعة قطر غير وارد.. وبرنامج زمني لتقطير الوظائف

علاقتنا بالجامعات العالمية بالدوحة تعاون وتواصل وتنافس إيجابي

أعلنت الأستاذة الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند مديرة جامعة قطر عن بدء مشروع شامل ومتكامل لتطوير الجامعة وبناء نظام للإشراف عليها وإعداد إدارة تقود الجامعة بكفاءة في بيئة سريعة التغير، وذلك بهدف تخريج كفاءات قطرية متميزة تستطيع المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع القطري والتكيف والمنافسة في سوق عمل سريع التغير والتحول.

وأضافت في أول لقاء صحافي منذ توليها إدارة الجامعة، حضره نائبا مديرة الجامعة وعمداء الكليات، أن الجامعة وقّعت الأسبوع الماضي اتفاقية تهدف لتوفير خبرات أكاديمية عالمية للجامعة كمعاونتها في مشروع التطوير حيث ستشارك ثلاث جهات في وضع خطة التطوير هي جامعة قطر ومعهد راندا للسياسات في قطر وخمسة خبراء دوليين متخصصين في التعليم العالي من بعض الجامعات الأمريكية المرموقة مثل جامعة ميتشجن وكارنيجي ميللون ومينيسوتا وبتزبرج

متابعة:
علاء فتحي

مشيرة إلى أن مشروع التطوير الشامل يتطلب إعادة النظر في مجموعة من القضايا الجامعية مثل تأسيس معايير للجودة الأكاديمية، واختيار طلاب قادرين على الاستفادة من برامج الجامعة، وتطوير برامج وتخصصات أكاديمية تتلاءم مع متطلبات سوق العمل ومع التطورات العلمية المتسارعة، واستقطاب عناصر تدريسية عالية الكفاءة، وإعادة صياغة الرسالة الجامعية، وتوفير فرص تعليم نوعية للطلاب.

الأستاذة الدكتورة شيخة المسند تتحدث في اللقاء الصحافي تصوير: سليم مترامكوت

مراحل المشروع

وعن المراحل والخطة الزمنية لمشروع التطوير قالت الدكتورة شيخة المسند: يتكون المشروع من أربع مراحل أساسية في أطر زمنية متتابعة يتم إنجازها خلال العام الأكاديمي الحالي.. وتتمثل المرحلة الأولى في إعادة صياغة رسالة الجامعة بناءً على التطورات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع والبدائل المتاحة لخريجي الثانوية العامة من فرص التعليم العالي في الجامعات والكليات التي تم إنشاؤها داخل الدولة وبرامج التدريب المهنية التي تقدمها المؤسسات المختلفة والابتعاث للخارج.. وتشكل خلال هذه المرحلة الوثائق والمعلومات عن الاتجاهات والمؤشرات العامة لسوق العمل في دولة قطر وتأثيرها على احتياجات التعليم والتدريب على المستوى الجامعي وستحدد رؤية ورسالة الجامعة بناءً على تلك المعلومات وستكتمل هذه المرحلة نهاية شهر ديسمبر القادم.

تقطير الوظائف

وأضافت د. شيخة قائلة: أما المرحلة القادمة الثانية فهي تحليل الوضع الراهن لجامعة قطر وتعتمد هذه المرحلة على نتائج الدراسات التي أجرتها الجامعة خلال السنوات الماضية مثل: دراسة التقويم الذاتي، ودراسة الاستراتيجية الشاملة، وباستخدام هذه المعلومات سيتم تحديد نقاط القوة والضعف في الجامعة، ووضع خطة لجسر الفجوة بين رسالة الجامعة ووضعها الحالي.

وستركز هذه المرحلة على دراسة وتطوير الجوانب التالية: إنشاء مجالس إشرافية من خارج الجامعة، لوضع السياسات الأكاديمية والإدارية والمالية ومتابعة تنفيذها.، ومدى ونوعية الاستقلالية الإدارية والمالية المطلوبة للجامعة، والآليات اللازمة لممارسة هذه الاستقلالية بكفاءة وفاعلية، وتحديد الهياكل التنظيمية الأكاديمية والإدارية للجامعة، وتحديد أدوار ومسؤوليات وصلاحيات كل من إدارة الجامعة والكليات والأقسام العلمية، ونظام دوري للتقييم الذاتي والخارجي يشمل التقييم المستمر للبرامج الأكاديمية، والنظام الإداري والمالي للجامعة، وقياس الأداء الجامعي والحفاظ على معايير الجودة الأكاديمية والإدارية للجامعة، وآليات استقطاب واختيار عناصر متميزة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين للعمل بالجامعة، ونظم تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، حقوقهم، وواجباتهم، ونظام الترقيات العلمية والنمو المهني، ونظام مرن لرواتب ومكافآت أعضاء هيئة التدريس قادر على جذب عناصر تدريسية وبحثية ذات كفاءة عالية للعمل بالجامعة، والمدى الزمني المطلوب لتقطير وظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وكيفية استقطاب العناصر المتميزة من القطريين لإعدادها للعمل بالجامعة والاستمرار فيها، ويتوقع الانتهاء من هذه المرحلة في منتصف شهر فبراير 2004م.

خطة التنفيذ

واستطردت قائلة.. أما المرحلة الثالثة فهي تحديد أهداف خطة تطوير الجامعة، وبناء على رسالة الجامعة التي تم تحديدها في المرحلة الأولى والنتائج التفصيلية للمرحلة الثانية سيتم وضع توصيف دقيق لأهداف توجه خطة التطوير، واللوائح والنظم المتعلقة بالإشراف، والتنظيم الأكاديمي للجامعة، وشؤونها الإدارية والمالية، ويتوقع الانتهاء من هذه المرحلة في منتصف شهر مايو 2004م.

وتشمل المرحلة الرابعة وضع خطة للتنفيذ ستعتمد هذه المرحلة على النتائج المستقاة من المراحل الثلاث الأولى، حيث سيتم وضع خطة لتنفيذ مشروع التطوير ومتابعة تنفيذه اعتباراً من سبتمبر 2004م.

وخلال هذه الفترة ستكتمل اللوائح المنظمة للعمل الجامعي من جوانبه الأكاديمية والإدارية والمالية.

وستنتهي هذه المرحلة الرابعة في نهاية شهر أغسطس 2004م.

الاختلاط غير وارد

وأكدت الدكتورة شيخة المسند في ختام عرضها لمراحل مشروع التطوير أن إدارة جامعة قطر ليس لديها أي نية لتبني سياسة الاختلاط، مشيرة إلى أن موضوع الاختلاط أثير مؤخراً عبر وسائل الإعلام وكان مثاراً للتكهنات والتوقعات ولكنه غير وارد لدى جامعة قطر.

ورداً على سؤال لـ **الشرق** حول وجود خطة لفتح كليات جديدة وتخصصات حديثة بالجامعة قالت د. شيخة: ستقوم خطة التطوير التي تقوم بها الجامعة بدراسة الواقع الأكاديمي والتخصصات المختلفة داخل الجامعة ومن ثم التعرف على الاحتياجات المطلوبة ووضع البدائل المتاحة، ويجب التأكيد على أن الوضع الحالي لجامعة قطر يختلف عمّا كانت عليه قبل 15 عاماً، ويجب إعادة النظر في العديد من الأمور الخاصة بتصميم البرامج الجامعية وسياسة القبول بحيث تكون مواكبة للنهضة الشاملة التي تشهدها الدولة حالياً.

تعاون وتنسيق

وحول طبيعة العلاقة التي تربط جامعة قطر والكليات العالمية بالمدينة التعليمية قالت مديرة الجامعة: إن الهدف الأساسي من إنشاء ووجود المدينة التعليمية وما تضمه من كليات وجامعات عالمية هو تخريج كوادر قطرية متميزة معتزة بثقافتها وملتزمة بدينها وقادرة على التعايش والتعامل مع عالم متغير وسريع والعمل على خدمة المجتمع القطري والمشاركة بفاعلية في تنمية ودعم نهضته في كافة المجالات، وبالنسبة لطبيعة العلاقة فهي علاقة تعاون وتنسيق وتواصل دائم وهناك عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر يقومون بالتدريس في بعض الكليات والجامعات الجديدة بالدوحة.. فالتعاون مطلب أساسي.. كما أن هناك تنافساً إيجابياً بين جامعة قطر والجامعات الأجنبية بالدوحة من أجل خدمة الطلاب أولاً وتأهيل كوادر متميزة قادرة على خدمة الوطن الغالي قطر.

الطلاب.. الأولوية الكبرى

وعن وجود نية لتقليل أو زيادة أعداد الطلاب المقبولين بجامعة قطر مستقبلاً وفقاً لخطة التطوير قالت د. شيخة المسند: مشروع التطوير سيقدم لنا إجابات عديدة حول فرص التعليم العالي في الجامعات والكليات التي تم انشاؤها داخل الدولة وبرامج التدريب المهنية، وكذلك احتياجات التعليم والتدريب على المستوى الجامعي وبعدها ستحدد الجامعة رؤيتها في هذا الإطار، وأود التأكيد على أن الطلاب هم الأولوية الكبرى والهدف الأساسي من خطة تطوير برامج الجامعة.. وكل الجهود تصب في مصلحتهم.

استقدام كفاءات

وبالنسبة لجهود تقطير الوظائف بالجامعة قالت: تعتبر قضية تقطير الوظائف والجوانب الإدارية من أولويات إدارة الجامعة وسيتم اختيار أفضل العناصر القطرية للانضمام لهيئة التدريس بالجامعة كما سيتم الارتقاء بمستوى العاملين من خلال تنظيم ورش عمل وبرامج موجهة ومؤتمرات وسنعمل على الاستفادة من كافة الكوادر والخبرات والكفاءات الموجودة بالجامعة مع إعطائهم أكبر فرصة للتطور وخدمة الجامعة.

حرية الصحافة

ورداً على سؤال لـ **الشرق** بشأن إتاحة الفرصة للصحافة المحلية للقيام بدورها في تسليط الضوء على مختلف القضايا الجامعية ورصد آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول تلك القضايا قالت د. شيخة المسند: إننا نرحب بأي عمل صحافي هادف ومميز وأبواب الجامعة مفتوحة أمام الصحافيين خاصة أننا نعيش في عصر حرية الصحافة والرأي والتعبير، ولكننا نطلب فقط التنسيق والترتيب مع الصحافة المحلية لأن الحرم الجامعي له احترامه ونظامه.. وجميعنا نهدف إلى خدمة المجتمع وتقديم كل ما هو أفضل لصالح الطلاب.

على هامش اللقاء

تميّز أول لقاء صحافي بين الأستاذة الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند مديرة الجامعة وممثلي الصحافة المحلية بالموضوعية وتقديم معلومات دقيقة ومحددة عن خطة التطوير مع تحديد جدول زمني لكل مرحلة من مراحل تنفيذ هذه الخطة.

وكانت د. شيخة واضحة ومحددة ودقيقة جداً في إجاباتها على كل سؤال وبرز من خلال عرضها المبسط لأهداف وخطة التطوير تسلسل أفكارها واعتمادها لأسلوب أكاديمي وعلمي في مناقشة أي قضية وإيجاد الحل الأمثل والموضوعي والمتاح لها.

يذكر أنه حضر اللقاء الصحافي كل من الدكتورة نورة خليفة السبيعي نائبة مديرة الجامعة للشؤون الأكاديمية والدكتور حميد عبدالله المدفع نائب مديرة الجامعة لشؤون الإدارة إضافة إلى عمداء كليات العلوم والشريعة والقانون والتربية والهندسة والقائم بأعمال عميد شؤون الطلاب ووكلاء عدد من الكليات وعدد من الخبراء بمكتب مديرة الجامعة.

د. شيخة المسند خلال حديثها للقيادات الجامعية وممثلي الصحافة المحلية